Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مقدمـــة :

القصة ليست إلا نبتة كاملة وجنينها هو الفكرة أو الموضوع . وكمـا أنه لا يمكن لكل جنين أن يتحول إلي نبتة كاملة ، إذ قد يذوي ذلك الجنيـــن ويموت إذا لم تتوفر له شروط الإنبات ، كذلك لا يمكن لكائناً ما ، أن يكـون قصة للطفل ، ما لم يكن فناناً مبدعاً مهما كانت روعة الفكرة التي يقدمـــها . والأفكار في حد ذاتها لا حصر لها ويمكن أن يلتقطها هذا أو ذاك من خضـم الحياة بسهولة ولكن لا يمكن لكل من هب ودب أن يحولها إلى قصة .

ومثلما يمكن للجنين أن يكبر ليصبح نبتة مليئة بالحياة أو يصبح نبتـة نصف ميتة ، تبعاً لما يتوفر لها من شروط وأجواء ، كذلك يمكن أن تتحـول الفكرة إلى قصة رائعة إذا ما تعهدها عقل وخيال فنـــان ، بينمـــا يمكـــن أن تذوى أعظم الأفكار إذا لم يتعهدها مثل ذلك العقل وذلك الخيال ، لأن الفكـرة وحدها لا تكفي في القصة ، إذ لابد بالإضافة إلي ذلك من عمليات إبداعيـــة تنقل الطفل إلى أجواء القصة وتثيره ، وتفعل فعلها فيه .

من هنا يتجلى أن الفكرة ليست كل شئ في القصة ، وقد لا تمتلـــك الأولوية فيها أحياناً ، رغم أنها امتلكت الأولوية فـــي الالتمـــاع فـــي ذهـــن الكاتب، فمهدت له الخطوة الأولى لصياغة القصة . والتقاط الفكـــرة ليـــس مهمة سهلة ، رغم أن الأفكار لا حصر لها ولا عد .[1]

فاختيار القصص المناسبة للأطفال يتأثر دون شـــك بســـن الطفـــل وبخصائص نموه وحاجاته واهتماماته . وقد عني علماء التربيـــة بدراســـة

---

[1] هادي نعمان الهيتي ، أدب الأطفال ــ فلسفته ، فنونه ، وسائطه ، سلسلة الألف كتاب (الكتاب الثاني)، الهيئة المصرية العامة للكتاب ــ القاهرة ، ١٩٨٦ ، ص ١٣٦ .